

خطبة الجمعة : الجهاد المختطف

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00

ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مصلح له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدا وشهاد ان لا اله الا الله الا الوالدين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:20

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:41

ولا تموتون الا وانتم مسلمون التقوى ينجي الله تعالى بها الانسان من شرور الدنيا ومظلات الاخرة ان المتقين موعودون بالنجاة قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمحاذتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون - 00:01:00

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله تعوذوا بالله من مظلات الفتنة فان مظلات الفتنة لا تعمى البصيرة وتطمس طرق الهدایة فحسب - 00:01:27

بل انها تضل الانسان عن سبیل الله وهو يحسب انه مهتد ويظن انه على الجادة والصراط المستقيم يقول الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین - 00:01:46

وانهم ليصدونهم عن السبیل ويحسبون انهم مهتدون ويقول جل في علاه قل هل نبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعیهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالاخسرون اعمالا هم كل من عبد الله على طریقة غير مرضیة - 00:02:07

عبد الله على سبیل غير شرعی يحسب انه مصیب وان عمله مقبول وهو مخطئ وعمله مردود الاخسرون اعمالا ايها المؤمنون هم كل من تعبد بغير شریعة الله التي جاء بها محمد صلی الله عليه وسلم - 00:02:32

من المشرکین واهل الكتاب وكذلك اهل الاهواء من هذه الامة وما اکثراهم ومنهم ومن اشدھم خطا خوارج الذين امر النبي صلی الله عليه وسلم بقتالھم فقال لان ادرکتهم لاقتلنھم قتل عاد - 00:02:54

سئل على ابن ابی طالب رضی الله عنه عن قول الله تعالى قل هل نبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ظل سعیهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هم اهل حاروراء - 00:03:18

ای هم الخوارج الذين کفروا اهل الاسلام واستحلوا دماءهم وقتلوا خیارهم حتى قال شاعرهم یثنی على المجرم عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل امیر المؤمنین على ابن ابی طالب يقول مثنيا عليه - 00:03:37

یا ضربة من تقي ما اراد بها الا لیبلغ من ذی العرش رضوانا اني لاذکره حينا فاحسبه او فی البریة عند الله میزاننا. ای انه بهذه الظریة التي قتل بها على ابن ابی طالب يحسبه انه او فی - 00:04:00

العالمین میزاننا عند رب العالمین يوم یقوم الناس لرب العالمین ای ضلال فوق هذا الضلال ایها المؤمنون نحن في زمان اطلت فيه الفتنة المتنوعة برأسها ونشرت سموها الا ان من اعظمها خطا - 00:04:21

واشدھا ظررا وابرها فسادا فتنۃ الغلو وفتنة الغلة الذين صدوا عن سبیل الله وحرفوا الكلمة عن مواضعه ففسروا نصوص الوحیین باهوائھم ونزلوا النصوص في الكتاب والسنۃ في غير محلها واحتکروا فهم الدين واقامتھ وفق علوم ظعیفة - 00:04:42

وفهم قاصرة فظلوا واصلوا وصدق فيهم وصف من لا ينطق عن الهوى صلی الله عليه وسلم يقول في وصفهم يقرأون القرآن لا

يجاوز حناجرهم اي لا يصل الى قلوبهم فليس لهم من القرآن الا ترداد الفاظه - 00:05:10

دون فهم معانيه ومقتضياته يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاواثان وهكذا هو وصف اهل الغلو والجفا على مر الزمان وتعاقب
الليالي والاليا م وصفهم الاول يقرأون القرآن لكتهم لا يفقهون لا يدركون مقاصد - 00:05:32

يقول عبد الله ابن عمر عن هؤلاء انهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وهذا خلل في العلم يثير خللا وفسادا
في العمل ولذلك ذكر بعد ذلك نتيجة هذا الاعراض عن فهم كلام الله وكلام رسوله فقال - 00:05:55

الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاواثان انهم يستحلون دماء المسلمين ويستهترون بحرماتهم لا يقيمون للقتل وزنا
كأنما يقتلون ذبابا ونحوه ايها المؤمنون ان الغلو اذا استولى على العقول فقدت وعيها - 00:06:18

وانطمست بصيرتها فرمي باصحابها الى متأهات الطيش والعبثية في مسلسل دام من تدمير وتفجير وقتل للنفوس المعصومة البريئة
غدرا وخيانة صداعن سبيل الله تشويها للاسلام وهذا من اعظم الضرر الحاصل بمسلك الغلاة - 00:06:43

عونا لاعداء الله على اولياته صدق فيهم قول الباري افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا انهم لا يرقبون في بلاد المسلمين الا ولا ذمة
هؤلاء ما دخلوا بلدا الا افسدوه - 00:07:07

ولا تبنيوا قضية الا كانوا شرًا على امة فيها فوالله ما اصدق قول القائل فيهم لا للاسلام نصروا ولا للكفر والفساد والشر كسروا بل
اصبحوا مطية لكل عدو للاسلام ظاهرا او مستتر. يوجهونهم بمكرهم - 00:07:24

ودسائهم للاضرار ببلاد الاسلام والنيل منها بكل سبيل والشاهد في القديم والحديث قائمة قد وجهوا سهامهم الى بلاد الحرمين
فاستهدفوا بعض الشباب فغرروا بهم تحت شعارات كاذبة وتحت دعاوى مضللة - 00:07:48

يدعون نصر الاسلام واقامة الملة والجهاد في سبيل الله ثم يوجهون هؤلاء الشباب لقتل ابناء بلادهم وزعزعة امنهم خابوا وخسروا
خابوا وخسروا اي جهاد هذا الذي ترك كل عدو للاسلام - 00:08:10

قريب وبعيد ولم يجد له مكانا الا بلاد الحرمين وبلاد المسلمين فعملوا فيها قتلا وتفجيرا وتخريبا وافسادا وما شهدته الايام الماضية
القريبة من اعتداء اثم في شرورة من عصابات القاعدة في اليمن التي استهدفت حدود بلاد الحرمين - 00:08:30

يؤكد ان الامر خطير وهو شاهد عظيم على الكيد الموجه الى بلادنا. والخطر المحدق بشبابنا وغير بعيد عن ذلك ما يطلقه بعض اتباع
داعش من وعيه هذه البلاد واهلها بانهم سيحررونها وكأننا في بلاد كفر - 00:08:53

وفي بلاد فجور وفي بلاد ظلال. حسبنا الله ونعم الوكيل. انهم في ظلال عظيم غسلت ادمغتهم ووجهوا الى غير ارض المعركة
الحقيقة خابوا وخسروا فالجهاد ذرورة سنام الاسلام. ان الجهاد في هذا الزمان مخاطف انه مخاطف من هؤلاء الغلاة. الذين شوهوه -
00:09:17

واعدم ما فيه من رحمة فالجهاد شرعه الله لاعلاء كلمة الله ونصر اولياته وحفظ بلاد المسلمين وهؤلاء جعلوا الجهاد عذابا على الناس
يقتلون به الابرياء ويستبيحون به الدماء به الحرمات وينتهكون فيه حقوق الخلق - 00:09:43

جعلوا jihad حربا على الاسلام واهله وافسادا في الارض وتخريبا وما اصدق قول الله تعالى فيهم وان كثيرا ليضلون باهواهم بغير
علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين ايها المؤمنون ان كل ذي بصيرة - 00:10:08

وكل من له ادنى معرفة بالشرع الحكيم يعلم ظلال هذا المسلك وخطورة هذا الانحراف وانه انحراف لا يتعلق فقط بزعزعة امن بلد بل
يتعلق بتشويه الاسلام والصد عن سبيل الله - 00:10:29

فهمما جهدت عقول هؤلاء عقول من تلطخت ايديهم بدماء المسلمين في تبرير واجاد مسوغات لهذا الاعتداء اللاثيم على اهل الاسلام
فلن يجدوا له مسوغا الا في اذهان قوم ان لم يعرفوا دينا صحيحا ولا عقلا صريحا - 00:10:48

تجارت بهم الاهواء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيخرج من امتى اقوام تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجرى الكلب بصاحبه
لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله - 00:11:09

اللهم احفظ بلادنا من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم اكفي المسلمين شر هؤلاء المفسدين. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن

خلفنا يا رب العالمين. اللهم قيض للدين ناصرا. يبين الحق ويidel عليه. ويذيل هذا العبث والتشویه. اللهم امنا - 00:11:26

في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا في من اتقاك يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:11:46

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. احمده حق حمده وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - 00:12:19

وعلى الله وصحابه. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون او صيكم ونفسكم بتقوى الله تعالى فانها فرج من كل كرب ومخرج من كل ضيق ومن ينق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:12:33

ايها المؤمنون ما نزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة فكعونوا كما امركم الله تعالى وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ما احوجنا الى تذكر مثل هذه المعانی عند الازمات وحلول الكربات - 00:12:50

فالواجب على الجميع رعاة ورعاية الاعتصام بحبل الله تعالى والاستمساك به. فانه من اعتصم بالله نجى ومن ترك حبله لا بد ان يتورط في بعض مهاوي الردى. ايها المؤمنون ان من واجبنا جمیعا - 00:13:11

ان نتعاون على البر والتقوى كما امرنا الله تعالى بذلك في قوله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن اعظم التعاون الذي ينبغي ان يكون بيننا السعي في اخمام هذه الفتنة ومحاصرتها - 00:13:30

والقضاء على مروجيها واستئصال اسبابها وذورها فانها فساد عظيم وشر كبير ولم يأتي في كلام النبي صلى الله عليه وسلم تحذير من فتنة ظالة تكون في الامة كما جاء من تحذيره صلى الله عليه وسلم - 00:13:47

في الخوارج وذالك لعظيم ضررهم وامتداد شرهم وكثرة فسادهم وصدتهم عن سبيل الله. الله يقول في كتابه ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وهؤلاء قوم في صورة انس على قلوب شياطين كما قال - 00:14:06

النبي صلى الله عليه وسلم في وصف من يخرجون في اخر الزمان اننا بحاجة الى ان نحذر من هذا المسلك وان نبين خطره لا سيماء بين الشباب الذين تستهويهم بعض النصوص - 00:14:28

ويغرس بهم باسهل ما يكون لضعف تجربتهم وقلة علومهم اننا بحاجة الى ان نكون واضحين في نقد الخطأ وبيانه قبل فوات الاوان فان التصحيح ضمانة للاصلاح وهو طريق قويم للخروج من كل ضائقه وهو من النصيحة للرسول ولكتابه ولائمه - 00:14:44

ال المسلمين وعامتهم هؤلاء ايها الاخوة لم يبقوا عالما الا واسقطوا قيمته ولم يبقوا حكما الا وغمزوه ليس مقدما عندهم الا اراء من يلقنهم هذه الافكار المنحرفة اذا قيل لاحدهم سل العلما كما امر الله تعالى بقوله فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يبادرك لا اسأل العلماء. هؤلاء اما خائفون او - 00:15:10

خائفون اذا كان كذلك فain قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم لهم حتى يأتي امر الله ثم ثم تجده يتوجه في السؤال واستباحة الدماء الى اقوام لا يعرفون احكام المسح على الخفين - 00:15:41

بدايات التشريع ليس عندهم فيه علم ولا معرفة ويجعلونهم حجة بينهم وبين الله في انتهاك الحرمات وسفك الدماء واسعنة الفساد في الارض حسبنا الله ونعم الوكيل. ايها المؤمنون اعلموا انه لا يجوز التعاطف مع من يفسد في الارض - 00:16:03

ويسفك الدماء ويسعى في الارض فسادا بالقتل والتفجير. فان ذلك من التعاون على الاثم والعدوان. انه لا مبرر ولا مسوغ مهما كان الكلام في مثل ما يجري من هؤلاء من فساد - 00:16:23

انهم ضالون مظللون كلمة واظحة ليست لارظاء احد انما هي نصيحة للرسول ولكتابه ولائمة المسلمين امتهن هذا الضلال المبين الذي يصد عن سبيل الله خارج عن شرع رب العالمين. ليس من الشريعة في شيء لا - 00:16:39

كلفوا بذلك لاحد ولا نرجوا عطاء من احد انما نرجوا العقبة من الله دون سوى فينبغي ان نعلم ان ما يشاع عن اهل العلم من انهم علماء سلاطين او انهم لا يقولون الحق هو كذب وزور. قد يسكت العالم عن مسألة من المسائل لمصلحة من المصالح - 00:17:00

لكن ان تلغى كل مقامات العلماء وتهدر اجتهاداتهم ويعرض عن قولهم ويتجه الى شباب لا يحفظون ايات الكتاب وما حفظوه لم يفهموه في استباحة الاعراض وفي انتهاك الحرمات وفي سفك الدماء فهذا هو الضلال المبين. انه لا يجوز التعاطف مع هؤلاء او الدفاع عن - 00:17:23

يجب بيان الحق واظهاره على وجه لا يلتبس ولننصر ولنحتسب فان العاقبة للمتقين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبي. ان الله - 00:17:49

ابالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرًا. اللهم اكفي المسلمين شر هؤلاء المفسدين. واعذنا من ضلالهم ورد ضالهم الى الجادة يا رب العالمين. اللهم من غرر به منهم فاهده. ورده الى صوابه واكف المسلمين شره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا - 00:18:06 اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم اهدا فيمن هديت واعذنا من شر كل ذي شر يا رب العالمين. اللهم احفظ بلاد المسلمين من السوء والشر - 00:18:26

اللهم كن لاخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة. وكن لهم في سوريا والعراق وفي اليمن وفي سائر البلدان يا رب العالمين. اللهم من سعى في الامة فسادا وشرا فرد كيده في نحره. واكف المسلمين شره. اللهم ندرا بك - 00:18:38

بنحر كل عدو للسلام والمسلمين. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا. واكفنا ما علمنا من الشر وما لم نعلم يا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدي. الف بين قلوبنا اصلاح ذات بیننا. اللهم اكفنا شر المتربيصين ببلاد - 00:18:58

اللهم احمي بلاد الحرمين من كل سوء وشر. اللهم احفظها يا ذا الجلال والاكرام بحفظك. اصلاح رعاتها ورعايتها واجمع واجمعهم على الحق يا رب العالمين. اللهم انا نسألك باسمك العظيم الذي اذا سئلت به اعطيت. واذا دعيت به اجبت ان تكفي - 00:19:18 شر كل ذي شر يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام واهله. اللهم اعز الاسلام واهله. واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين - 00:19:38

اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين اللهم امتنا على التوحيد والشهادة واختتم لنا بالسعادة وجعلنا من حزبك واولئائك يا ذا الجلال والاكرام اللهم امنا في اوطاننا واصلح ايمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن حافظ واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام - 00:20:02

اللهم اكفنا شر كل ذي شر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى الخطبة المباركة - 00:20:26

لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:43